Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتعليم المسيحى «الرسمى» يرى أن هرطقة آريوس تكمن فى هذه التراتبية التى يعطيها للثالوث الأقدس.

بعد إعلان آريوس لأفكاره هذه كثر مؤيدوه حتى خارج مصر، وبخاصة بين نصارى المشرق. وكان بعض الأساقفة المعاصرين له يرون رأيه، ويتعاطفون معه كما أن هناك فريقًا آخر ضده. وعندها دعا البطريرك إلكسندر إلى مجمع كنسى فى الإسكندرية فتقرر عزل آريوس وإلقاء حرم عليه. ثم أجبر على ترك مصر. عندها لجأ إلى صديقه القديم، المشارك له فى رأيه، أسقف نيكوميديا فى آسيا الوسطى (مدينة أزميت التركية اليوم)، أوسابيوس الذى يشبه آريوس من حيث قلق الذات والرغبة فى الإصلاح الدينى.

وعلى غرار مجمع الإسكندرية، عقد «الآريوسيون» مجمعًا فى نيكوميديا أعلنوا فى نهايته أن «إيمان» آريوس مطابق للتعليم القويم. وهنا اندلعت حرب الأنصار والخصوم، ولجأ كلا الفريقين إلى السلاح الدينى المشهور: الحرْم والحرْم المقابل. وفى هذه المرحلة وضع آريوس تصنيفًا له، نصفه شعر ونصفه نثرَ، يشرحَ فيه تعاليمه بأسلوب مؤثر. وهذا التصنيف موجّه فى الأساس إلى طبقة المثقفين فى زمانه.

ولأول مرة فى تاريخ الكنيسة المسيحية، وقد اعتنقت روما المسيحية رسميًا، يدعو الإمبراطور قسطنطين إلى أول مجمّع مسكونى هو مجمع نيقيا الذى حضره حوالى ثلاثمائة أسقف؛ وذلك من أجل الفصل بين آريوس وخصومه (وكان الإمبراطور معهم).

وفى ٢٠ أيار سنة ٣٢٥ للميلاد، عُقد هذا المجمع واستمرت أعماله شهرًا، وفيه تجمعت أكثرية أدانت «الآريوسية» فلم يبقَ أمام آريوس سوى الرضوخ أو المنفى، فاختار المنفى. ولكن الغريب أن الإمبراطور يدعوه بعد ثلاث سنوات من ذلك ويسأله أن يشرح له تعاليمه.

بعد ذلك حصل حادث دراماتيكى يتصل بقضيته. فقد عُقد مجمع كنسى جديد للنظر بأمره هو مجمع صور أورشليم، الذى قرر الأساقفة فيه إعادة آريوس إلى منصبه الدينى السابق وإعادة الاعتبار إليه وعزل بطريرك الإسكندرية الذى خلفه، وهو البطريرك إلكسندر عدوّه. ولكن المؤسف أن آريوس مات فجأة، وفى ظروف